

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

جدير بالذكر أن القرآن لغة " القراءة الكاملة " وهو أحد الأسماء الذي اختاره الله دقيقا ولائقا، فلا قراءة ولا كتابة تزاومه وتشبهه بعد خمس آلاف سنة (قريش شهاب، ٣: ١٣٠٢). وقد كان القرآن منهاجا لحياة الناس والمسلمين خاصة وأنه يهديهم في جميع النواحي من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك من الأمور الإنسانية في الحياة بوضع المبادئ الأساسية المتعلقة بهذه النواحي. فأوجب الله رسوله صلى الله عليه وسلم لأن يعلم الناس كاملا وأمرهم بأن يهتموا القرآن ويتعلموه جيدا (قريش شهاب، ١٨: ١٩٩٦) وبعبارة أخرى أن القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الإنسانية في حياتها .

وإنه مما لا شك فيه أن الله يضمن القرآن الكريم في أصالته. الضمن الذي يعتمد على قدرته وعلمه وفضل المحاولة التي قام بها البشر. و بهذا الضمن لا ينبغي على المسلمين أن يرتاب في خلوص القرآن لأنه لن يتغير إلى يوم القيامة.

و القرآن الكريم آخر الكتب السماوية المكتوبة باللغة العربية. و استخدمت اللغة العربية كوسيلة التفاهم للقرآن هو تابعة منطقية لنزوله إلى النبي العربي و يتكلم بلغته و يتعامل مع المجتمع العربي الذي هو أول مجتمع يأتي على اتصال بالقرآن وقت نزله مباشرة. أما غاية استخدام اللغة العربية للقرآن فليفهموه. كما قال الله تعالى بسيطا و ظاهرا في سورة يوسف : ٢ " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "

كما عرفنا أن اللغة العربية التي يستخدم فيها القرآن لها مميزات لا غير في الكتب السابقة منها جانب لغته أدبية عالية. وبهذا النظر إلى جمال تنظيم ألفاظه. و مما يجدر ذكره أن القرآن ليس كتابا أدبيا لكن كتاب الله الذي يتضمن القيم الأدبية. لذلك لا يمكن مقارنة القرآن بالعمل الأدبية الفنية (فرونتي، ٢٠١٧: ٦٧)

يرى الباحثون عن علوم القرآن بشكل عام أن معجزة القرآن في تنظيم الجمل البديعة الجذابة و مناسبة الألفاظ و معانيها. و يعتقدون أن علو القيم اللغوية للقرآن هو أنه كلام كامل له قيمة الإعجاز لا يستطيع ضرب المثل عن ذاته. اللغة العربية مكانة مهمة بجانب أنها لغة القرآن هي كذلك تعتبر لغة العبادة بمعنى أن حروفه و نظام لغته هي كلام الله الذي كان جزءا من التعاليم الدينية (أحمد عزان، ٢٠١٣: ٦٤)

ليس من السهل أن تفسير آيات القرآن الذي له شدة الجمال المملوء بالمعنى. لا سيما أن القرآن معجزة أجمل و أعظم يوحيه إلى نبيه الشريف. وهو كتاب مقدس للمسلمين يهديهم لحصولهم على السعادة الحقيقية لنيل مرضة الله .

ومن الوسائل الملائمة لمعرفة إعجاز القرآن على وجه أسلوبه علم البلاغة. ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان و علم المعاني و علم البديع (هداية، ٢٠٠٢). فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من فنون تعرف بها قواعد الأسلوب التي تستعمل في الكلام أو الكتابة (وهاب، ٣٦: ٢٠١٢). قال حفني بك ناصف في كتابه قواعد اللغة العربية علم البديع هو علم يعرف به وجه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه الوجوه ترجع إلى تحسين المعنى ويسمى بالحسنات المعنوية وما ترجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى

بالمحسنات اللفظية وكان هذا البحث مركزا على المحسنات اللفظية فقط. و بها سنعرف قواعد وتعبيرات اللغة العربية و يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، ومع المحسنات اللفظية ايضا يكتشف أسرار اللغة العربية وخصائصها في القرآن الكريم. فالقرآن معجزة من جمال تكوينها وحكم معانيها تعجّبا.

و في هذا البحث كانت السور في جزء التاسعة والعشرين تجعل موضوع البحث، و فيها كثيرة من آياتها التي تستخدم للمحسنات اللفظية كالجناس ، وهو قسمان الجناس التام وغير التام. تضمن الآيات القرآنية في سور جزء التاسع والعشرين الجناس غير التام أكثر من عكسه. أضيف إلى ذلك، أن هذه سور تبين عن الإيمان والتربوية الإسلامية منها التربوية الروحية والخلقية والاجتماعية والعقيدة و القصة التي تضمن العبرة لحياة الإنسان (حمردكي، ١٠: ٢٠٠٩)، و فيها قصة عبد الله ابن ام مكتوم (خرية، ١٣٩: ٢٠١١)

من المؤكد أن هذا البحث يبحث عن الجناس شاملا من الجناس التام وغير التام و لكل منها صيغ و معانيها (علي الجارم ومصطفى أمين، ١٠: ٢٠١٦).

في علم البديع تستخدم صيغ لها محسنات مختلفة. فهذه الحال تجذب الكاتب أن تبحث عن محسنات اللفظ التي تستخدم في سور من جزء التاسع والعشرين بموضوع البحث المقدم :

“ الجناس في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية وقيمتها التربوية)

الفصل الثاني : تحقيق البحث

وفقا لخلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب هي :

١. ما هي الآيات القرآنية التي تتضمن الجناس في سور من جزء التاسع والعشرين ؟
٢. ما هي صيغ الجناس المستعملة في سورمن جزء التاسع والعشرين ؟
٣. ما هي المعاني المستفادة من صيغ الجناس في سورمن جزء التاسع والعشرين ؟
٤. ما هي القيم التربوية التي تحتوى على سورمن جزء التاسع والعشرين ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق قررت الكاتبة أغراض البحث كما

يلي :

١. معرفة الآيات القرآنية التي تتضمن الجناس في سور من جزء التاسع والعشرين
٢. معرفة صيغ الجناس المستعملة في سورمن جزء التاسع والعشرين
٣. معرفة المعاني المستفادة من صيغ الجناس في سور من جزء التاسع والعشرين
٤. معرفة القيم التربوية التي تحتوى على سورمن جزء التاسع والعشرين

الفصل الرابع: فوائد البحث

من منافع هذا البحث ناحيتان ، ومنها :

١. الناحية النظرية، تتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية، وتفيد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج خاصة وتفيد الآخرين .
٢. الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما وباحثي اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث أسلوب الجناس خاصا. وهذا البحث - إلى حد بعيد - يهدف إلى ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق ومساعد على فهم ألفاظ السور في جزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم.

الفصل الخامس: أساس التفكير

كان البحث عن الجناس في القرآن من أحد البحوث في علم البلاغة وهو علم البديع. أما البلاغة فهي وصف للكلام و المتكلم فقط (رزاق عبد الرحمن، ٢٠١٨)

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهي :

١. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما) (السيد أحمد الهاشمي، ١٥٣:٢٠١٢)

٢. علم المعاني أصول وقواعد تعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣٠)

٣. علم البديع علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٢١٥-٢١٧)

وفي هذا البحث، يركز الكاتب البحث عن الجناس في علم البديع. أما علم البديع عند الهاشمي فهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال. وعند عبد الرحمن الأخضرى فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. وعند شيخ العالم العلامة عبد الرحمن الأخضرى فهو وما به وجوه تحسين الكلام تُعرفُ يُدعى بالبديع والسلام

من المعروف أن وظيفة علم البديع أن يعرف إعجاز القرآن من ناحية جمال تركيب الجملة و تفرّقها على اساس التوافق والتضاد التي تؤثر في التناسب. والحاصل ستستخدم الى تحسين الكلام ، إما تحسين على أصوات معجمية ، أو على المعنى. و أن يعرف أسرار كلام العزّة و أسرار البلاغة و فصاحة النثر و الشعر للعرب (رزق عبد الرحمن، ٢٠١٨)

ينقسم علم البديع إلى قسمين المحسنات اللفظية و المحسنات اللمعنوية، والمحسنات اللفظية تشتمل الى ثلاثة مباحث وهي الجناس، الاقتباس، والسجع. أمّا المحسنات المعنوية تشتمل الى ستة مباحث وهي التورية، الطباق، المقابلة، حسن التعليل، تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه واسلوب الحكيم (مصطفى أمين، ٢٠١٦). وفي علم البديع

الجناس جناس تام و غير تام. أما جناس تام فهو ما تّفق فيه اللفظان في أمور أربعة وهي نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها. و أما غير تام فهو وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة.

في الغالب ينقسم حسن (١٩٩٦) الجناس التامّ إلى خمسة أقسام جناس التام المماثل, جناس التام المستوفي, جناس التام المتشبه, جناس التام المفروق, جناس التام المرفوع. فالأول جناس التام المماثل هو ان تكون الكلمتين من نوع واحد كاسمين او فعلين - حسب الإسم بالإسم والفعل بالفعل والحرف بالحرف. و الثاني جناس التام المستوفي هو ان تكون الكلمتان من نوعين كاسم وفعل أو حرف وفعل. والثالث جناس التام المتشبه هو أن تكون الكلمة المركبة وغير المركبة متفقين في الخط. والرابع جناس التام المفروق هو أن تكون الكلمة المركبة وغير المركبة مختلفتين في الخط. والآخر جناس التام المرفوع هو أن تكون الكلمة المركبة منهما مركبا من كلمة وبعض كلمة.

أما أقسام الجناس غير تام فالأول كما قد بيّن الهاشمي (١٩٦٠ : ٣٩٧) انّ الجناس المضارع باختلاف ركنيه في حرفين لم يتباعدا مخرجا. والثاني الجناس اللاحق ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع بعد مخرجهما. والثالث الجناس المحرّف ما اختلف ركناه في هيأت الحروف أي حركاتها وسكناتها. والرابع الجناس المقلوب وهو ما تساوت حروف ركنية عددا وتخالفت ترتيبا. وهو ثلاثة أقسام البعض, الكل, والمقلوب المجنح. والخامس الجناس الناقص وهو ما اختلف اللفظان فيه في أعداد الحروف بحرف واحد في الأول أو في الوسط أو في الأخير. والسادس الجناس المزدوج وهو أن يلي أحد المتجانسين الآخر ويتبع بعضهم بعضا. والسابع الجناس المطلق قال الهاشمي في كتابه جوهر البلاغة أنّه تُوَافِقُ رُكْنِيهِ فِي الْحُرُوفِ وَتَرْتِيبِهَا بِدُونِ أَنْ -

يَجْمَعُهَا إِشْتِقَاقٌ. وَالْآخِرُ الْجِنَاسُ الْإِشْتِقَاقُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ عَلَّانٍ هُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ مُشْتَقًا مِنْ بَعْضٍ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفًا أَوْ تَتَوَافَقُ صَيْغَةُ اللَّفْظَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى.

ومن البيان السابق يركز الكاتب البحث عن الجنس فحسب . وإذا بحثنا من حيث كتابته وجدنا أن للنصوص القرآنية معظمها الأسلوب البلاغي حتى كادت هذه معينة تطورا لعلوم البلاغة، والجناس أوصاف المحصوص في جزء التاسع والعشرين. ومن ذلك ، هذه الرسالة ستبحث عن إحدى العلوم البلاغية ، وقد خصص الباحث بحثها عن الجنس فيه لكي تعرف من محسنات اللفظ فيها.

كمصدر للتوجيه للمسلمين، يحتوي القرآن على القيم التي تحضر البشر ويحملها ، ما يقرب من احدى عشر سور القرآن تحتوي على دوافع تربية للإنسانية (عارفين، ٣٣: ١١: ٢٠١١)

وبالتالي، فإن القرآن هو الأساس الرئيسي في عملية التربية الإنسانية على أساس تعاليم الإسلام التي يتم ترتيبها من الله ، يسمى التربية الإسلامية.

الهدف الاستراتيجي للتربية الإسلامية هو تطوير القيم الدينية وقيم علمي متعمقا في شخصيات الطلاب ، بحيث تشكل في حد ذاتها موقفا من الإيمان والتقوى مع القدرة على تطوير العلوم في الحياة اليومية. وبعبارة أخرى ، فإن هدف التعليم الإسلامي هو تكامل الإيمان والتقوى مع العلم في الإنسان لتحقيق الرخاء في العالم والسعادة في الآخرة. (نور أهبياتي ، ١٩: ١٩٩٩)

تتضمن منهجية التربية الإسلامية في تطبيقه الكثير من الأفكار العلمية التربوية ومصدرها في القرآن والحديث الشريف. لاستكشاف

ذلك ، نحتاج إلى المنهجية التربوية في القرآن الكريم والحديث الشريف منها أسلوب اللغة والتعبيرات في كلام الله (نور أحبياتي ، ١٠٠:١٩٩٩)

وفقًا لعبد الحميد ، تشمل القيم التي يجب تطبيقها منها : القيم التربوية الروحية، والقيم التربوية العقلية، والقيم التربوية الخلقية، والقيم التربوية الاجتماعية (عبد الحميد الشويدو الزنتاني، ١٩٨٤)

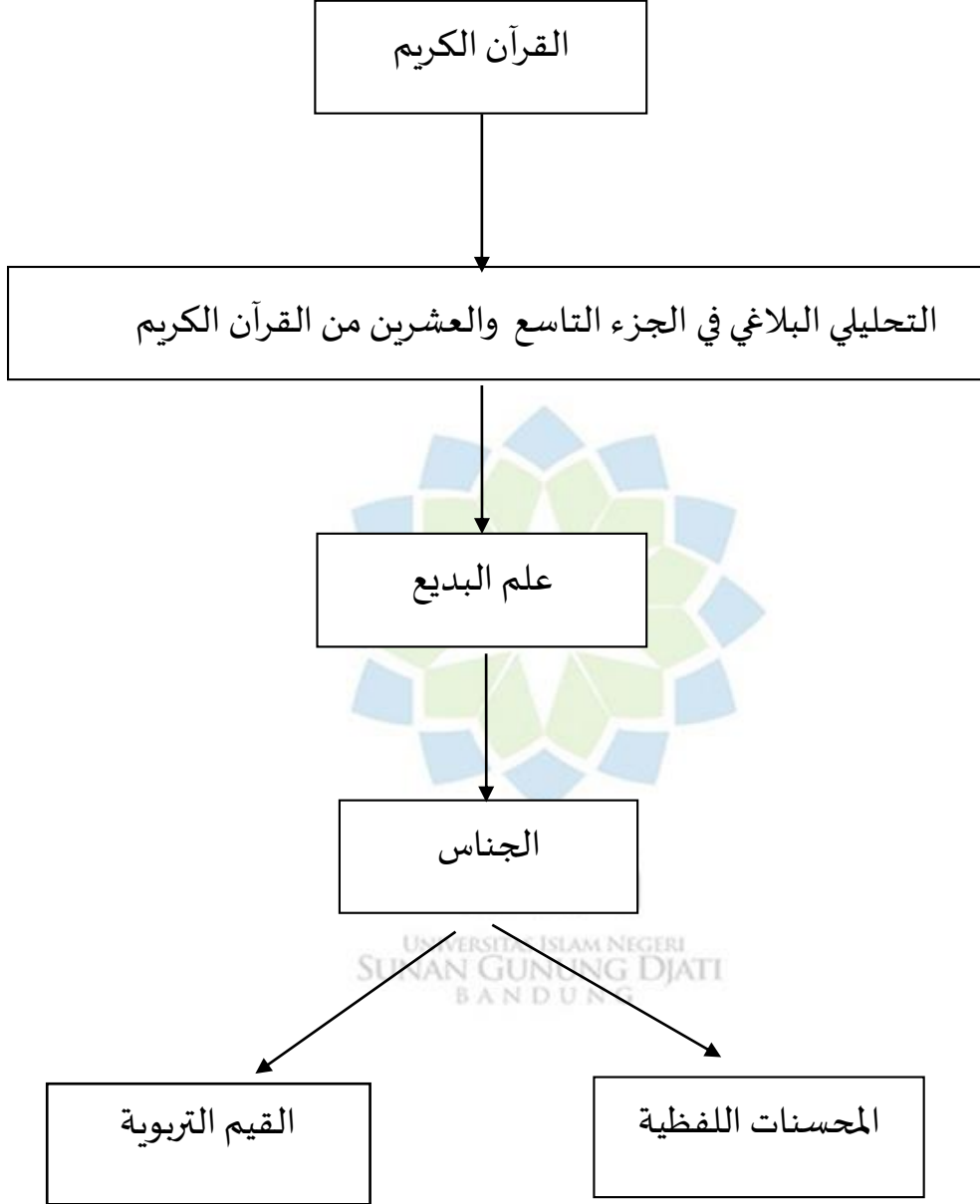
و مما لا شك فيه أن لكل آيات قرآنية قيمة خاصة متضمنة فيها، وهذا الذي يجعل القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الحيوية التي يواجهها الناس. و للقرآن قيم أدبية عالية بكل ثرواتها اللغوية ولا أحد يزاحمه. (أمري، ٢٠١٢).

في سور الجزء التاسع والعشرين هناك شؤون تتعلق بالعقيدة عن دلائل القدرة ، والوحدانية في خلق الانسان ، والنبات ، والطعام ، وفيها الحديث عن القيامة وأهلها ، وأخبر شدة ذلك اليوم العصيب بالجمال الألفاظ . وكانت السورة الكريمة بذكر قصة فرعون لعنة الله عليه الذي جاء إلى أمته بعرف نفسه اله يطلب منه أن يتعبده ، والله أخبر قصته بعبارة حسنة وجيدة ، ولو فيه آيات متضمنة بالوعد والبعث وعذاب القبر و الأهوال الخطيرة وغيرها. ونقل الرسائل بلغة قصيرة وواضحة

مطابقة القيم التربوية في سور جزء التاسع والعشرين منها التربية الروحية والخلقية والاجتماعية والعقيدة. (ذوالقرنين مع الآخرين ، ١٥٧:٢٠٠٨).

توضيحا لما سبق من أساس التفكير يعرض الكاتب الرسم البياني الآتي :

الرسم البياني لأساس التفكير



الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

من وظائف البحوث السابقة المناسبة هي بمثابة تمييز بين البحث مع بعضها البعض. لثنى على هذا البحث ، تضمن الكاتب العديد

من البحوث السابقة المتعلقة بالواجبات التي سيقوم الكاتب بفحصها. إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها:

١. توفيق الرحمن، تعريف الجناس وذكره ببعض الممثل ٢٠٠٨ :

٦٧. تحت الموضوع : معجم عربيّ.

٢. بائق تحفة الأنث، يَتَشَابَهَ اللفظانِ في التُّطْق وَيَخْتَلِفًا في المَعْنَى ومثاله ويشتركه في علم الدلالة ٢٠١٣ : ١٢ . تحت الموضوع : المشترك اللفظ.

٣. أريستا جيفي، كلية الأدب وعلوم الفنّ بجامعة التربية الأندونيسية باندونج ٢٠١٤ . تحت الموضوع : الجناس في جزء السابع والعشرين (دراسة تحليلية بلاغية). فقد بحث الكاتب عن هذا البحث حسب موضوع واحد من جزء.

٤. أيرني أولي حسنة، كلية التربية والتعليم كشعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. تحت الموضوع : الطباق والجناس في سورة المؤمنون (دراسة تحليلية بلاغية). فقد بحث الكاتب عن هذا البحث من ناحيات المحسّنات اللفظية والمعنوية فيها. ويستخدمه الكاتب صفوة التفاسير وتفسير المنير لتأكيد هذا البحث

نتائج الدراسة السابقة تبحث المحسّنات اللفظية، ولكن فيها، يبين الباحث السابق شعرا، سورة، وجزءا من أنواع الجناس فحسب ولا يبحث عن معانيها. على أن فرق هذه البحث مع البحوث السابقة هو عن الجناس في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية وقيمتها التربوية).